J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28(1): 379 - 390, 2003

ECONOMIC, SOCIAL AND COMMUNICATIONAL FACTORS ASSOCIATED WITH DEVELOPING ROLE OF TV. PROGRAMS AMONG RURAL WOMEN IN THREE VILLAGES IN ALEXANDERIA, BEHAIRA AND MENOFIA OVERNORATE.

Ahmad, Laila A. T.* and Nagwa A. Hassan**
* Rural Development, Fac. of Agric., Menofyia University
** Agricultural extension and Rural Development Institute (Alex. Branch)

العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة بالدور التنموى للبرامج التلفزيونية بين الريفيات فى ثلاث قرى بمحافظات الإسكندرية والبحيرة و المنوفية

ليلى أنور طلبة احمد سالم* ونجوى عبد الرحمن حسن**
* قسم المجتمع الريفي بكلية الزراعة جامعة المنوفية
** معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية فرع الإسكندرية

الملخص

استهدف هذا البحث التعرف على أهم العوامل المرتبطة بالدور التنموى للبرامج التلفزيونية، وقد تم جمع البيانات البحثية باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة بلغ قوامها ٢١٠ مبحوثة من بعض قرى محافظة الإسكندرية والبحيرة والمنوفية بطريقة عشوائية. وقد تمثلت أهم النتائج فيما يلي :

١) أهم دوافع المبحوثات لمشاهدة البرامج التلفزيونية تمثلت في قضاء الوقت والتسلية ، تعلم مهارات منزلية ، التسلية والتعلم معا ، الحصول على معلومات مفيدة ، وذلك بنسبة (٦٦,٢%) ، (٤٢,٩%) ، (٤١,٤%) ، (٣٣,٨%) من المبحوثات على التوالي.

٢) وجود علاقة ارتباطيه مغزوية بين الدور التنموي للبرامج التلفزيونية كمتغير تابع وبين كل من: الحالة التعليمية ، المستوى المعيشى ، مصادر المعلومات ، الانفتاح الثقافى ، القيادية التجديدية المنزلية ، الانتظام فى مشاهدة البرامج ، الاتجاه نحو الأفكار الحديثة كمتغيرات مستقلة.

٣) أهم نواحى استفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية تمثلت فى العناية بصحة الأم الحامل بنسبة (٤٧%) التغذية السليمة للطفل (٣٠,٥%) ، بينما انخفضت الاستفادة من برامج محو الأمية بدرجة كبيرة .

المقدمة والمشكلة البحثية

تضمنت الاستراتيجية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر حتى عام ٢٠١٧ مجموعة من المحاور الأساسية أهمها: رفع الكفاءة الإنتاجية وتحقيق التنمية الزراعية المتواصلة ، والمحافظة على البيئة ، وتنمية المجتمعات الريفية. (وزارة الزراعة ، ١٩٩٩). ويعتمد تحقيق أهداف استراتيجية التنمية الزراعية بصفة أساسية على القطاع الخاص والتعاوني ، حيث يعتمد الدور المستقبلي لوزارة الزراعة على تهيئة الظروف الملائمة للإنتاج الزراعي ، والتركيز على مهام البحوث الزراعية لابتكار تكنولوجيا حديثة فعالة من الناحية الفنية والاقتصادية ، والاهتمام بتفعيل دور الإرشاد الزراعي فى تحقيق أهداف تلك الاستراتيجية. (وزارة الزراعة ، ١٩٩٢).

وفى ضوء الاهتمام بالدور الإرشادي فى التنمية الريفية ، أكدت استراتيجية التنمية الزراعية على ضرورة تحديث برامج الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية ، والتوسع فى مجالات الإرشاد الموجه للشباب ، والثقافة السكانية ، وحماية البيئة ، والمحافظة على الموارد المائية ، والاقتصاد المنزلي والتغذية (الشناوى ، ١٩٩٩). بالإضافة إلى ضرورة اهتمام الإرشاد الزراعي بالأنشطة الإنتاجية غير التقليدية وبالفئات الريفية المختلفة باستخدام طرق الإرشاد الزراعي المتعددة والمناسبة لمختلف الأنشطة والجمهور المستهدف.

وقد لعبت وسائل الاتصال الجماهيرية فى مصر دورا هاما وحيويا فى مجال التنمية الريفية وأحداث تغيرات اجتماعية مكثفة ومقصودة فى الريف المصري خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، وقد ساعد على ذلك الانتعاش الملموس للإعلام المصري بزيادة عدد قنوات التلفزيون وعدد محطات الإذاعة وعدد وتنوع

الصحف والمجلات ، إلى جانب مايتمع به الإعلام المصري من مناخ اجتماعي جيد يساعد علي العمل الفعال، وكذا حرية الرأي وامتلاكه لأحدث تكنولوجيا الاتصال (الطنوبى ، ١٩٩٨).

ويعتبر التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى من أهم عوامل إحداث التغير الاجتماعي الموجه والواسع النطاق فى الدول النامية ، وتعتمد عملية التنمية الريفية على نقل قدر كبير من المعلومات عن طريق وسائل الأعلام بصفة عامة الأعلام الزراعى بصفة خاصة كالصحف والردايو والتلفزيون ، كما يمكن لوسائل الإعلام و الإعلام الزراعى أن توجه اهتمام الريفيين إلى العادات والسلوك الجديدة أو الممارسات المز رعية والصحية و التنموية المرغوبة ، كما أن وسائل الأعلام قادرة على خلق المناخ المناسب للتنمية حيث تزيد من تنمية الاتجاهات الإيجابية للريفيين نحو الأفكار والممارسات الجديدة والمرغوبة (الطنوبى ، ١٩٩٥).

ويؤكد (العادلى ، ١٩٧٣) أن طرق الاتصال الجماهيرى هي التى تمكن رجال الإرشاد من زيادة فاعلية مجهوداتهم التعليمية ، فالمطبوعات الإرشادية بأنواعها المختلفة، والخطابات الدورية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمعارض والملصقات كلها طرق اتصال جماهيرية كما يرى (الخولى، ١٩٧٧) أن المرشدين الزراعيين يستخدمون طرق الاتصال الجماهيري التى لا تعتمد على الاتصال الشخصي المباشر لزيادة فعالية ونجاح العمل الإرشادي ، وأن هذه الطرق غير مكلفة حيث يمكن من خلالها الاتصال بأعداد كبيرة من الناس ببذل مجهودات بسيطة.

وعلى الرغم من الأهمية الاتصالية للصحافة في التأثير على الجمهور كغيرها من المطبوعات الا أن بعض الدراسات فى الدول النامية تشير إلي انخفاض المستقبلين لوسائل الاتصال الجماهيري المطبوعة كالصحف والمجلات فى الريف نتيجة لارتفاع نسبة الأمية فى الريف(أعضاء هيئة التدريس ،١٩٩٠) والأمية التى تعنى عدم معرفة القراءة والكتابة ، وعدم إمكان قراءة المادة المكتوبة ، يجب ألا تقف حجر عثرة في طريق المعرفة ونشر الأفكار الجديدة وتحديث المجتمعات النامية وذلك إذا ما تم استغلال القدرات الهائلة لجهازي الإذاعة والتلفزيون افضل استغلال (الطنوبى ، ١٩٩٥).

وعلى الرغم من أن معرفة القراءة و الكتابة هو الطريق الطبيعي لاكتساب المعلومات والمعارف المختلفة ، إلا أنه يمكن اكتساب المعلومات والمعارف بطريقة شفهية أو عن طريق الوسائل السمعية والبصرية التى يمكن أن تخلق الشخصية المتجددة القادرة على الابتكار و التجديد والعطاء ، وقد أوضح (الطنوبى ، ١٩٩٥) نقلا عن (ولبرشرام ، ١٩٧١) أن عملية التحضير للمجتمعات التقليدية التى تعتمد على الكلمة الشفهية فى الاتصال تتطلب نوعا من النشاط الإنساني الذي يحدث باستمرار وغالبا ما يكون مرتبطا مع كثير من الأنشطة الأخرى مما قد يعطى انطباعا خاطئا بأنة لا يحتاج إلى دراسة مستقلة أو اهتمام خاص . كما أوضح (روجرز ، ١٩٧١) أهمية التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية فى التحديث والتغير الاجتماعي الموجه.

وقد ذكر (الطنوبى ، ١٩٩٥) أن وسائل الإعلام بتقريبها للبعيد ، وجعلها القريب مفهوما ، قادرة على المعاونة فى تضيق المسافة بين المجتمع التقليدى والمجتمع العصري ، وأن المجتمع التقليدي كلما تحرك تجاه العصرية بدأ فى الاعتماد على وسائل الإعلام عامة و الإعلام الزراعى خاصة كالصحف والراديو و التليفزيون ، كما يرى أن الوظيفة الأخرى لوسائل الإعلام أنها قد تكون قادرة على زيادة الطموح جماهيريا سواء فى المجتمعات النامية أو الأكثر تقدما ، وهذا الأمر غاية فى الاهميه بالنسبة للدول النامية حيث تحتاج الى تشجيع كل من الطموح الشخصي والقومي ، وبذلك تكون وسائل الأعلام قادرة على خلق المناخ المناسب للتنمية العامة والتنمية الريفية خاصة.

ومن المؤكد فان لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والاعلامية دورا هاما وحيويا فى نشر الأفكار والأساليب المستحدثة فى مختلف النواحى لتحقيق أهداف التطور والتنمية وأحداث التغيرات الاجتماعية والاتصالية المرغوبة فى المجتمع لإتاحة الفرصة لتطبيق الأفكار والأساليب الجديدة (الطنوبى،١٩٨٨).

ومن الثابت علميا أنه كلما تعددت وتنوعت وسائل الإرشاد الزراعي المستخدمة فى الاتصال بالزراع كلما زادت فاعلية عملية التعليم والتعلم ، وكلما زادت سرعة عملية تبنى الأفكار الجديدة (صالح ،١٩٨٨).

و يرتبط نشر الأفكار الزراعية والمنزلية المستحدثة اتصالا مباشرا بنشاط وسائل الاتصال الجماهيرية من خلال مساعدة الأسر الريفية على تنمية معارفهم ومهارتهم واتجاهاتهم بما يضمن تحقيق التنمية الريفية فى مجتماعتهم.

ومما لاشك فيه فان وسائل الاتصال يمكن أن تلعب دورا هاما فى تعليم الكبار ومحو أميتهم عامة ومحو أمية المرآة بصفة خاصة من خلال وضع الخطط والبرامج التى تضمن وصول الإرسال الإذاعي والتليفزيونى بصورة مناسبة لطبيعة المناطق المختلفة مع الاهتمام بتحديد المواعيد المناسبة لتقديم برامج محو الأمية وتعليم الكبار الخاصة بالمرأة الريفية مع ضرورة متابعتها لتحقيق الهدف من التنمية الريفية عامة وتنمية المرآة الريفية بصفة خاصة لتصبح أما وربة بيت اكثر مهارة ، ومواطنة اكثر إسهاما فى خدمة أسرتها وبيتها ومجتمعها.

وتركز هذه الدراسة على التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية واسعة الانتشار ، وكأحد الوسائل التعليمية الإرشادية والتي تمتاز باستخدام حاستي السمع والرؤية مما يزيد من فاعلية الفهم والاستيعاب للبرامج المستهدف توصيلها للجماهير. وقد أكد العلماء أن هذه الوسيلة هي اقرب طرق الاتصال الجماهيرية إلى طرق الاتصال الشخص وتزيد من فعالية البرامج الإرشادية لاستخدمها النواحي السمعية والبصرية (الخولى ، ١٩٧٧) ، كما يعتبر التليفزيون وسيلة تعليمية إرشادية فعالة لاسيما إذا استخدم في التجارب التوضيحية وابراز تفوق الأساليب الزراعية العصرية ، وتوعية الريفيين بالأفكار والأساليب الزراعية المستحدثة بأسلوب واضح وبصورة مقنعة مع إثارة حماس الزراع وحفزهم علي تبنيها (العادلى ، ١٩٧٣) ، (أعضاء هيئة التدريس ، ١٩٩٠) . وفى ضوء تعاظم عدد المرشدين الزراعيين وتعدد مجالات ترشيدهم فان الاتصال بالريفيين من خلال البرامج التليفزيونية الزراعية واحدة من أكثر طرق الاتصال الإرشادي تأثيرا وفاعلية وذلك باعتبار التليفزيون قناة اتصال جماهيرية تقوم بتزويد الجمهور بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة والأساليب الحديثة في التنمية الريفية وخاصة في الإنتاج الزراعي لرفع المستوى العام للريفيين ثقافيا واجتماعيا (عمر ، ١٩٩٢).

ويرجع تفوق التليفزيون كطريقة إرشادية إلى أنه يجمع كل إمكانيات وسائل الأعلام ومميزاتها وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتعثر نقلها عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذا استعمل كل منهم على حدة (معوض ، عبد العزيز ، ١٩٩٦) بالإضافة إلى أن التليفزيون من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية وتطوير العمليات التعليمية والتثقيفية على نطاق واسع (جاد ، على ، ١٩٩٧) . كما تتضح أهمية التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية ووسيلة تعليمية إرشادية فعالة بمعرفة أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة ٩٠% عن طريق النظر ، وبنسبة ٨% عن طريق السمع (الطنوبى ، ١٩٩٥). وبذلك فان التليفزيون يعد من اكثر الوسائل قدرة على الوصول إلى الفئات العمرية والجماهيرية المختلفة بما له من قدرة على جذب الانتباه والاهتمام و يرجع ذلك إلى ما يتميز به التليفزيون من مميزات أمكن إيجازها وفقا لما أورده كل من (العادلى ، ١٩٧٣) ، (الخولى ، ١٩٧٧) ، (Alder،1981) ، (فؤاد ، ١٩٨٦) ، (Gagne،1987) ، (العالم ، ١٩٨٩) ، (الطنوبى ، ١٩٩٨). حيث يجمع التليفزيون بين الصوت والصورة والحركة والألوان ، بالإضافة إلى أنه يخاطب قطاعات عريضة من جمهور المستهدفين ، ولا يتطلب مستوي من التعليم ، وهو أقرب وسائل الاتصال بالجماهير ، ويمكن التحكم في سرعة عرض الأشياء ، بما يسهل التركيز على العمليات الهامة ، ويمكن عرض العمليات التي تستغرق وقتا طويلا في مدة قصيرة ، ويتم تقديم المادة الإعلامية في نفس زمن حدوثها تقريبا ، وتساهم في تغيير معارف الزراع الخاطئة أو القديمة بأخرى صحيحة أو مستحدثة ، وتشارك في إحداث تغييرات في مهارات الزراع وأسرهم حقليا ومنزليا ، ويمكن من تعديل الاتجاهات السلبية للزراع وأسرهم إلي اتجاهات إيجابية ، وإكسابهم اتجاهات جديدة ومفيدة لهم ولمجتمعهم . ومع انتشار أجهزة التليفزيون داخل البيوت والأماكن العامة أمكن الوصول إلى بعض الأفراد والجماعات الذين قد يصعب الوصول إليهم في القرى والنجوع البعيدة بوسائل الاتصال الأخرى . وإذا كان التليفزيون كأداة اتصال جماهيري يتمتع بهذه المواصفات الاتصالية العامة فهو يتسم بإمكانيات كبيرة تمكنه من معالجة المحتوى التعليمي بأشكال تعليمية غير مباشرة تجمع بين التعليم والإمتاع كالدراما والأفلام الوثائقية والمجلات التلفزيونية وذلك بشكل يصعب تقديمه باستخدام الوسائل التعليمية الأخرى (أحمد ، ١٩٩٩).

ويعتبر الاهتمام بالمرآة الريفية من قبل الجهاز الارشادى و معدي البرامج التلفزيونية ضمان لنشر المعارف والمستحدثات وتحقيق الاتصال الفعال حيث تمثل المرأة نصف العنصر البشرى فى المجتمع ، كما تمثل ٢٤% من القوي العامة المنتجة على المستوى القومى وحوالى ٥٠% من إجمالي قوة العمل المزرعى فى القطاع الريفي حيث تقوم المرأة الريفية بدور فعال فى قطاع الزراعة حيث تمثل ٢٦% من العمالة الأسرية في الريف (نصار ، ١٩٩٧).

وقد أوضحت العديد من الدراسات كثرة وتعدد الأنشطة الزراعية والأسرية التي تقوم بها المرأة الريفية فى مصر ، وهذا يؤكد دورها الفعال فى الإنتاج الزراعى وفى اتخاذ العديد من القرارات المزرعية

والأسرية (بطرس ، ١٩٩٣) وهذا يستوجب تقديم البرامج التليفزيونية الريفية الموجهه للمرأة الريفية بهدف أحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المرغوبة على نحو متكامل خاصة وان المرأة تتعرض للتلفزيون بشكل عام اكثر من الرجل لطول فترة تواجدها بالمنزل (أحمد ، ١٩٩٩).

وعلي الرغم من الأهمية الاتصالية للتليفزيون في نشر المبتكرات المزرعية والمنزليه المستحدثة التي تساعد الريفيات على سماعها والتعرف عليها وتعلمها ثم تطبيقها في حقولهن ومنازلهن ، إلا إن الدراسات الإرشادية حول الدور التنموي للتليفزيون و العوامل المرتبطة بهذا الدور الهام الحيوى تحتاج لمزيد من البحث والتقصي للوصول الى العوامل التى يمكن التركيز عليها لتفعيل الاستفادة من البرامج التليفزيونية الريفية فى تنمية المرآة الريفية فى مختلف المجالات الأسرية .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية الى التعرف على أهم العوامل المرتبطة بالدور التنموى للتليفزيون بين الريفيات فى بعض المجالات الأسرية ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١. التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية للمبحوثات.
٢. التعرف على دوافع المبحوثات من مشاهدة البرامج التليفزيونية.
٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الخصائص المميزة للمبحوثات كمتغيرات مستقلة وبين مدى اعتمادهن على البرامج التلفزيونية كمصدر للمعرفة والتعلم والممارسة (الدور التنموى للبرامج التلفزيونية) كمتغير تابع.

٤ . ا لتعرف على أراء المبحوثات في أوجه الاستفادة من البرامج التلفزيونية ونواحي القصور في هذه البرامج ، واحتياجاتهن منها.

الطريقة البحثية

أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها٢١٠ مبحوثة ثم اختيارهن كعينة عشوائية من ثلاث قرى هى : قرية البرنس من مركز المعمورة بمحافظة الإسكندرية ، قرية الوسطانية من مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة ، قرية ميت موسى من مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية ، وتم استيفاء البيانات البحثية ميدانيا باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات فى منازلهن وتم اختيارهن كأسر عن طريق كشوف الحيازة بالجمعية الزراعية.

- **المتغيرات البحثية وكيفية قياسها :**

العمر : هو عدد سنوات عمر المبحوثة معبرا عنه بقيم رقمية هى عدد سنوات العمر

الحالة التعليمية : هى حالة الزوجة التعليمية من حيث كونها أمية أو ملمة بالقراءة والكتابة أو متمة لإحدىالمراحل التعليمية ويتم التعبير عنه بقيم رقمية.

المستوى المعيشي : هو مجموع القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثة مقابل امتلاك بعض الأجهزة المنزلية الحديثة.

مصادر المعلومات المنزلية : هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل عدد ما تتعرض له من مصادر المعلومات المنزلية العصرية .

درجة المشاركة الاجتماعية : هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل مشاركتها في عضوية المنظمات الريفية القائمة بالقرية والمشاركة في الأنشطة التطوعية لخدمة سكان القرية والمحافظة على مرافقها.

درجة الانفتاح الثقافي : هى مجموع القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثة مقابل مدى ترددها على المدن المحلية أو السفر للخارج ومدى تعرضها لوسائل الأعلام الجماهيري .

درجة القيادية : هو مجموع القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثة مقابل مشاركتها فى حل مشاكل الأسر الريفية بالقرية وتقديم المشورة والإرشاد للريفيات بالقرية.

درجة التجديدية المنزلية : هو مجموع القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثة مقابل عدد الأفكار المنزلية الحديثة والتي سمعت عنها لاول مرة وتقبلتها .

درجة الانتظام في المشاهدة التلفزيونية : هو مجموع القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثة مقابل مدى انتظامها فى مشاهدة البرامج الريفية .

الاتجاه نحو الأفكار المنزلية الحديثة : هو مقدار ميل المبحوثات بقبول أو رفض عدة أفكار و ممارسات عصرية وأمكن التعبير عنها بقيم رقمية تم التوصل إليها من خلال تحديد موقف المبحوثات من حيث القبول أو الرفض اهتداء بمقياس ليكرت الثلاثي لعشرة عبارات تدور حول الممارسات المنزلية ، وبلغ الحد الأدنى للمقياس١٠ درجات والحد الأقصى له ٣٠ درجة .

الدور التنموي للبرامج التليفزيونية : هو مجموع القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثة مقابل مدى اعتمادها على البرامج التليفزيونية فى معرفة الأفكار المنزلية المفيدة وتعلمها وممارستها ، وتم تقديرها وفقا لاستجابتها لعدد ٢٥ عبارة تهتم بالمجالات الأسرية التالية : الغذاء والتغذية ، الأمومة والطفولة ، التعليم ، المشاركة الاجتماعية المحافظة على البيئة . وتحسب بإعطاء درجة واحدة لكل من المعرفة والتعلم والممارسة . وبذلك بلغ الحد الأدنى للمقياس ٢٥ درجة والحد لأقصى له ٧٥ درجة .وقد تم إعطاء درجة لكل من المعرفة والتعلم والممارسة.

الفروض البحثية :

لتحقيق الهدف الرابع من أهداف الدراسة تم صياغة الفرض النظري التالي :

توجد علاقة ارتباطيه بين الدور التنموى للبرامج التليفزيونية كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية :

العمر ، الحالة التعليمية ، الحيازة المزرعية ، المستوىالمعيشى ، مصادر المعلومات المنزلية ، درجة المشاركة الاجتماعية ، درجة الانفتاح الحضاري ، الدرجة القيادية ، الدرجة التجديدية المنزلية ، درجة الانتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية ، الاتجاه نحو الأفكار والممارسات الحديثة .

وتم اختبار الغرض النظري في صورته الإحصائية التالية :

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدور التنموي لبرامج التليفزيون كمتغير تابع وبين كل المتغيرات المستقلة.

وبعد الانتهاء من تجميع البيانات تم تفريغها ومعالجتها كميا واستخدمت النسب المئوية لوصف خصائص المبحوثات كما استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط البسيط للتعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

النتائج ومناقشتها

الدور التنموي للبرامج التلفزيونية :

أوضحت النتائج أن القيم النظرية المعبرة عن الدور التنموي لبرامج التلفزيون تراوحت بين (٢٥ – ٧٥) درجة ، كما تراوحت القيم الرقمية المشاهدة بين (٢٠– ٦٥) درجة ، بمتوسط حسابي قدرة ٤٢,٥ درجة ، وانحراف معياري يبلغ ٦,٦ درجة ، وقد تجاوزت ٤٦,٧% منهن المتوسط الحسابي . واستنادا إلى القيم الرقمية المعبرة عن مدى اعتماد المبحوثات على برامج التلفزيون كمصدر لمعرفة وتعلم وممارسة الأفكار المنزلية تم تصنيف المبحوثات إلى ثلاث فئات . جدول (٢).

جدول (١): توزيع المبحوثات وفقا لدرجة اعتمادهن على برامج التلفزيون كمصدر للمعلومات

درجة الاعتماد على برامج التلفزيون	العدد	النسبة المئوية
منخفضة (اقل من ٣٠)	٦٣	٣٠
متوسطة (٣٠ – ٤٥)	٩٣	٤٤,٣
مرتفعة (اكثر من ٤٥)	٥٤	٢٥,٧
الإجمالي	٢١٠	١٠٠

يوضح جدول (١) أن حوالي ربع المبحوثات فقط تعتمدن بدرجة مرتفعة على برامج التليفزيون في معرفة وتعلم الأفكار المنزلية الحديثة وممارستها ، بينما ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتي تعتمدن بدرجة متوسطة ومرتفعة إلى ٤٤,٣% ، ٣٠% من المبحوثات على التوالي . وهذا يشير إلى تدنى الدور التنموي لبرامج التليفزيون الذي يعد من أهم وأسرع طرق الاتصال الجماهيري نظرا لزيادة انتشاره في الأماكن المختلفة ، وسهولة وسرعة الوصول لجماهير المستقبلين . وهذا يحتاج بلا شك إلى مزيد من الاهتمام بنوعية البرامج التي تقدم للمرأة الريفية ، مع الأخذ في الاعتبار للمواعيد المناسبة لعرض هذه البرامج ، وتقديمها بصورة مبسطة مع مراعاة احتياجاتهم المختلفة من هذه البرامج بما يحقق الأهداف التنموية من خلال تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأسر الريفية .

الخصائص المميزة للمبحوثات :

ترجع أهمية التعرف على أعمار المبحوثات لما لخاصية العمر من تأثير كبير على اكتساب المعلومات والمعارف ، الأمر الذي يشجع على تعلم وممارسة الأفكار الحديثة ، وتشير البيانات جدول (٢) أن أعمار المبحوثات تتراوح من (١٨ – ٤٩) سنة ، وأن نسبة كبيرة منهن تعتبر من صغيرات ومتوسطات العمر وبالتالي فمن المتوقع أن تكن أسرع واكثر تقبلا للأفكار الحديثة وممارستها . ويعتبر التعليم من أهم العوامل التي تساعد في خلق اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأفكار الحديثة ، لذا فمن الضروري الاهتمام بتعليم المرأة الريفية حيث ينعكس أثر ذلك في قدرتها على القيام بدورها في الأسرة والمجتمع ، وتشير البيانات الواردة بجدول (٢) إلى ارتفاع الأمية بين المبحوثات حيث اتسم ما يقرب من نصف المبحوثات ٤٩% بالأمية ، ٧,٦% منهن ملحقات بالقراءة والكتابة، ١٧,٦% منهن أتمت المرحلة الابتدائية، ١١,٩% أتمت المرحلة الإعدادية ، ١١% أتمت المرحلة الثانوية بأنواعها ، فى حين أتمت ٢,٩% منهن فقط التعليم الجامعي ، ولعل انخفاض المستوى التعليمي بين المبحوثات يؤكد مدى خطورة هذا الوضع علي التنمية بصفة عامة وعلى المرأة والطفل بصفة خاصة . هذا وقد أوضحت النتائج جدول (٢) أن اكثر من نصف المبحوثات (٥٤,٣ %) تحوز أسرهن مساحة أرضية تقل عن فدانين ، ٣٠% منهن حيازة أسرهن تتراوح من (٢ – ٣ فدان) في حين تحوز أسر (١٥,٧ %) منهن اكثر من أربعة أفدنه ، كما يبين لنفس الجدول أن اكثر من ثلث المبحوثات (٣٥,٣%) تتسمن بمستوى معيشي منخفض فى حين تتسم (٣٩%) ، (٢٥,٧%) بمستوى معيشى متوسط ومرتفع على التوالي ، ومن المؤكد فان حجم الحيازة المزرعية والمستوي المعيشي للأسرة له تأثير كبيرعلى خصائص المميزة لأفراد الأسرة عامة والزوجة بصفة خاصة، ويقتضى ذلك ضرورة العمل على تعليم الريفيات وإكسابهن المعارف والممارسات السليمة ليمكنهن الإسهام في زيادة دخل الأسرة وتعويض النقص في الحيازة المز رعية وزيادة الإنتاج الأسرى وبالتالي النهوض بمستوي المعيشة . كما أوضحت نتائج الدراسة أن (٣٨,٦%) من المبحوثات تحصلن على معلوماتهن من أقل من مصدرين في حين تستقي (٤١,٤%) ، (٢٠%) من المبحوثات معلوماتهن من (٢- ٤ مصادر) ، اكثر من أربعة مصادر على التوالي ، وقد أمكن ترتيب تلك المصادر المعرفية وفقا لأهميتها بين المبحوثات تنازليا كما يلي : الأهل والجيران (٣٢,٩%) ، الأصدقاء (٢٦,٦%) ، التليفزيون (٢٥,٧%) ، الإذاعة (١٤,٨%) وتشير هذه الأرقام ، جدول (٢) إلي أن المصادر المعرفية التي تستقى منها غالبية المبحوثات معارفهن العامة تعد مصادر غير علمية وربما تفتقر إلى كثير من المعلومات المستحدثة اللازمة للنهوض بهن وبأسرهن.

و قد اهتمت الدراسة بالتعريف على مدى المشاركة الاجتماعية في مجتمع القرية من خلال التعرف على اشتراك المبحوثات في عضوية المؤسسات والمنظمات القائمة بالمجتمع المحلى من عدمه ، ومدي مشاركتهن في الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تقوم بها تلك المؤسسات و المنظمات و قد تبين من جدول (٢) أن اكثر من نصف المبحوثات (٥١%) تتسمن بدرجة منخفضة من المشاركة ، في حين تتسم (٢٦,٧%) ، (٢٢,٣%) من المبحوثات بدرجة متوسطة ومرتفعة من المشاركة الاجتماعية على التوالي ، الأمر الذي يحتاج إلى برامج التوعية المناسبة والتي تشجعهن على المشاركة الإجتماعية التي تعود عليهن وعلى أسرهن ومجتمعهن بالعديد من الفوائد . أوضحت النتائج أيضا جدول (٢) أن (٢٤,٣%) من المبحوثات تتسمن بدرجة انفتاح ثقافي منخفضة في حين تتسم (٤١%) ، (٣٤,٧%) من المبحوثات بدرجة متوسطة ومرتفعة من الانفتاح الثقافي على التوالي من خلال ترددهن على المراكز الحضارية المختلفة وتعرضهن لوسائل الأعلام الجماهيرية المختلفة ، وقد ساهم في هذا تمهيد الطرق المؤدية إلى هذه القرى وزيادة وسائل النقل والموصلات ، ووصول الكهرباء إلى القرى كان مشجعا على امتلاك أجهزة الأعلام الجماهيري كالراديو والتليفزيون . كما أظهرت النتائج أن ٣٣,٣% من المبحوثات تتسمن بدرجة منخفضة من القيادية ، فى حين تتسم (٢٢,٤%) و(٤٤,٣%) منهن على التوالى بدرجة متوسطة و مرتفعة من القيادية .

جدول (٢): توزيع المبحوثات وفقا لخصائص الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية

	عدد	%		عدد	%
العمر (سنه):			درجة الانفتاح الثقافي(درجة):		
١٨ – ٢٩			منخفضة (أقل من ٨)	٥١	٢٤,٣
٣٠ – ٣٩	٣٢	١٥,٢	متوسطة (٨ – ١٢)	٨٦	٤١,٠
أكثر من ٤٠	١٠٧	٥١,٠	مرتفعة (أكثر من ١٢)	٧٣	٣٤,٧
	٧١	٣٣,٨			
الحالة التعليمية:			درجة القيادية (درجة):		
أمية	١٠٣	٤٩	منخفضة (أقل من ٥)	٧٠	٣٣,٣
تقرأ وتكتب	١٦	٧,٦	متوسطة (٥ – ٨)	٤٧	٢٢,٤
ابتدائية	٣٧	١٧,٦	مرتفعة (أكثر من ٨)	٩٣	٤٤,٣
إعدادية	٢٥	١١,٩			
ثانوية	٢٣	١١,٠	درجة التجديدات المنزلية(درجة):		
جامعية	٦	٢,٩	منخفضة (أقل من ٦)	٥٦	٢٦,٧
			متوسطة (٦ – ٩)	٨٣	٣٩,٥
الحيازة الزراعية (فدان):			مرتفعة (أكثر من ٩)	٧١	٣٣,٨
(أقل من ٢)	١١٤	٥٤,٣			
(٢ – ٤)	٦٣	٣٠,٠	درجة الانتظام في مشاهدة التليفزيون:		
(أكثر من ٤)	٣٣	١٥,٧	منخفضة (أقل من ١٠)	٥١	٢٤,٣
			متوسطة (١٠ – ١٥)	٩٣	٤٤,٣
المستوى المعيشي (درجة):			مرتفعة (أكثر من ١٥)	٦٦	٣١,٤
منخفضة (أقل من ١٢)	٧٤	٣٥,٣			
متوسطة (١٢ – ٢٠)	٨٢	٣٩,٠	الاتجاه نحو الأفكار المنزلية الحديثة:		
مرتفعة (أكثر من ٢٠)	٥٤	٢٥,٧	سلبى (اقل من ١٥)	٢٣	١١,٠
			محايد (١٥– ٢٠)	١٠٠	٤٧,٦
مصادر المعلومات (مصدر):			إيجابي (اكثر من ٢٠)	٨٧	٤١,٤
منخفضة (أقل من ٢)	٨١	٣٨,٦			
متوسطة (٢ – ٤)	٨٧	٤١,٤			
مرتفعة (أكثر من ٤)	٤٢	٢٠,٠			
درجة المشاركة الاجتماعية (درجة):					
منخفضة (أقل من ٣)	١٠٧	٥١,٠			
متوسطة (٣ – ٥)	٥٦	٢٦,٧			
مرتفعة (أكثر من ٥)	٤٧	٢٢,٣			

ويمكن أن تسهم البرامج الإرشادية في تدريب المبحوثات اللاتي تتسمن بدرجة متوسطة ومرتفعة من القيادية في المجالات المختلفة وتهيئة المناخ المناسب لهن كقيادات ريفية يمكن من خلالهن توصيل المعارف والمعلومات والتوصيات المرغوبة للريفيات . كما أوضحت الدراسة أن (٢٦,٧%) من المبحوثات تتسمن بدرجة منخفضة من التجديدية المنزلية ، في حين تتسم (٣٩,٥%) ، (٣٣,٨%) منهن على التوالي بدرجة متوسطة ومرتفعة من التجديدية المنزلية وهذا يوضح أن ما يقرب من ثلاث أرباع المبحوثات لديهن استعداد لتقبل الأفكار والممارسات التجديدية في المجالات المنزلية المختلفة وهذا يوفر المناخ المشجع على التعلم وممارسة الجديد من الأفكار والمعارف وقد تبين أن غالبية المبحوثات (٤٤,٣%) ، (٣١,٤%) تتسمن بدرجة متوسطة ومرتفعة على التوالي من الانتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية الريفية وهى البيئة المشجعة على تقديم الفقرات والبرامج التليفزيونية الإرشادية في مختلف المجالات المنزلية والأسرية للنهوض بمستوى الأسر الريفية وتنمية مجتمعاتهم .

و أخيرا تبين من النتائج ، جدول (٢) انخفاض نسبة المبحوثات اللاتي تتسمن باتجاه سلبي نحو الأفكار والممارسات الحديثة إلى (١١%) من المبحوثات في حين أتسمت (٤٧,٦ %) ، (٤١,٤ %) منهن على التوالي باتجاه محايد وايجابي نحو تقبل الأفكار و الممارسات الحديثة ، وتشير هذه الأرقام إلى ضرورة العمل على تغيير الاتجاهات السلبية أو المحايدة إلى اتجاهات إيجابية مرغوبة فضلا عن تدعيم ما لديهن من اتجاهات إيجابية خاصة وأن الاتجاهات تلعب دورا هاما في توجيه استجابات المبحوثات نحو مختلف الأفكار والممارسات الحديثة المتعلقة بالمنزل والأسرة ، ومن المؤكد فان تحسن اتجاهات المبحوثات من شأنه تدعيم مختلف المجهودات الإرشادية التنموية .

دوافع المبحوثات من مشاهدة البرامج التليفزيونية :

تبين من جدول (٣) أن أهم دوافع المبحوثات لمشاهدة البرامج التليفزيونية كانت : قضاء وقت الفراغ والتسليم ، تعلم مهارات منزلية ، التسلية والتعلم معا ، الحصول على معلومات مفيدة للمرأة الريفية وأسرتها ، وذلك بنسبة (٦٦,٢%) ، (٤٢,٩%)،(٤١,٤%) ، (٣٣,٨%) من المبحوثات على التوالي . وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام نسبة كبيرة من المبحوثات ببرامج التسلية لقضاء وقت الفراغ ، بالإضافة إلى الرغبة في التعلم والمعرفة ، وهذا يظهر أهمية إدماج المعلومات وبرامج التوعية للأسرة الريفية ضمنيا في الأعمال الدرامية والاجتماعية التي تحرص أفراد الأسرة على متابعتها وبصورة جذابة ومشوقة حتى يتحقق الهدف منها في الوصول إلى الريفيات وتحقيق أقصى استفادة ممكنة لهن ولأسرهن .

جدول (٣): توزيع المبحوثات وفقا لدوافعهن لمشاهدة البرامج التليفزيونية

دوافع المبحوثات للمشاهدة	عدد	تكرار
▪ قضاء الوقت والتسلية .	١٣٩	٦٦,٢
▪ تعلم مهارات منزلية .	٩٠	٤٢,٩
▪ التسلية والتعليم معا .	٨٧	٤١,٤
▪ الحصول على معلومات مفيدة للمرأة وأسرتها.	٧١	٣٣,٨

العلاقة الإرتباطية بين الدور التنموي للبرامج التليفزيونية وبين المتغيرات المستقلة : -

تشير نتائج تحليل الارتباط في جدول (٤) إلى وجود علاقة مغزوية طردية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين الدور التنموي للبرامج التليفزيونية وبين كل من الحالة التعليمية للمبحوثات (بمعنى أنه بزيادة المستوى التعليمي للمبحوثات يزداد حرصهن على متابعة البرامج التليفزيونية المتضمنة للأفكار المنزلية الحديثة والمفيدة و تعلمها وممارستها ، وهذا يؤكد أن التعلم يسهم في تطوير السلوكيات والممارسات ، المستوى المعيشي للمبحوثات (بمعنى أن المستوى المعيشي المناسب للأسر الريفية ييسر لهن امتلاك جهاز التليفزيون الذي يسهم في تقديم المعلومات والأفكار المنزلية الحديثة ، ويهيئ المناخ لتعليمها وممارستها وبالتالي يزيد اعتمادهن على البرامج التليفزيونية للحصول على الأفكار و المعلومات المفيدة) . كما تشير نتائج جدول (٤) إلى وجود إلى وجود علاقة مغزوية طردية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الدور التنموي للبرامج التليفزيونية وبين كل من درجة الانفتاح الثقافي (بمعنى أنة بزيادة درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثات تزيد درجة اعتمادهن على البرامج التليفزيونية في معرفة المبتكرات المنزلية والمز رعية وتعلمها وممارستها ، ويشير ذلك إلى الاعتماد على البرامج التليفزيونية كمصادر مرجعية هامة للمعارف المنزلية) ، ودرجة التجديدية المنزلية (أي أنة بازدياد درجة الاستعداد للتجديدية المنزلية يزداد اعتماد المبحوثات على البرامج التليفزيونية في معرفة الأفكار المبتكرة وتعلمها وممارستها) .

ودرجة الانتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية (أي أنة بازدياد درجة انتظام المبحوثات في متابعة البرامج التليفزيونية يزداد اعتمادهن على تلك البرامج للحصول على كل ما هو جديد ومفيد لها ولأسرتها ، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التليفزيونية التي تحتاجها الأسر الريفية في مختلف المجالات الأسرية) ، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطيه مغزوية بين الدور التنموي للبرامج التليفزيونية وبين اتجاه المبحوثات نحو الأفكار المنزلية الحديثة وهذا يعنى ازدياد اعتماد المبحوثات على البرامج التليفزيونية كمصدر مرجعي في معرفة الأفكار الحديثة و تعلمها وممارستها ، وهذا يسهم فى تحسن الدور التنموى للبرامج التليفزيونية .

وبناء على وجود العلاقات الارتباطية السابقة يمكن تعديل الغرض الاحصائى الى " توجد علاقة ارتباطيه مغزوية بين الدور التنموي للبرامج التليفزيونية كمتغير تابع وبين كل من : الحالة التعليمية ، المستوى المعيشي ، مصادر المعلومات ، درجة الانفتاح الثقافي ، درجة القيادية ، درجة التجديدية المنزلية ، درجة الانتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية ، والاتجاه نحو الأفكار المنزلية الحديثة – كمتغيرات مستقلة.

نواحى الاستفادة من البرامج التليفزيونية :

توضح البيانات الواردة بجدول (٥) أهم النواحي الأسرية التي استفادة بها المبحوثات من مشاهدتهن للبرامج التليفزيونية المختلفة وكان في مقدمتها معرفة كيفية العناية بصحة الأم الحامل و الطفل (٤٧%) ، كيفية التغذية السليمة للطفل (٣٠,٥%) ، معرفة بعض الممارسات الصحيحة السليمة (٢٦,٧%) ، معرفة طريقة عمل بعض المأكولات (١٤,٨%) برامج محو الأمية (١٢,٩%) ويلاحظ من جدول (٥) انخفاض مستوى الاستفادة من البرامج التليفزيونية ويظهرا لتدنى في الاستفادة أكثر وضوحا بالنسبة لبرامج محو الأمية ، الهدف الأساس الذي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه حتى تصبح في مصاف الدول الأكثر تقدما وتشير هذه النتائج إلى أهمية التركيز على برامج التوعية الصحية والغذائية والبيئية باستخدام المعينات الإرشادية المختلفة التي تسهم في وصول المعلومات والمعارف إلى الريفيات المستهدفات وأسرهن للنهوض بمستوياتهن الصحية والغذائية والبيئية التي تقود إلى تحقيق التنمية الريفية في احسن صورها .

جدول (٤): العلاقة الإرتباطية بين الدور التنموي للبرامج التليفزيونية كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
العمر	٠,١٢
الحالة التعليمية	٠,٢٣٨ *
الحيازة المز رعية	٠,١٧١
المستوى المعيشي	٠,٢٢٣ *
مصادر المعلومات	٠,١٥٢
درجة المشاركة الاجتماعية	٠,١٢٦
درجة الانفتاح الثقافي	٠,٣١٨ **
درجة القيادية	٠,١٥٧
درجة التجديدية المنزلية	٠,٤٠٧ **
درجة الانتظام في مشاهدة برامج التليفزيون	٠,٣٨١ **
الاتجاه نحو الأفكار المنزلية الحديثة	٠,٥٤١ **

** معنوية عند مستوى احتمالي ٠,٠١ * معنوية عند مستوى احتمالي ٠,٠٥

جدول (٥): توزيع المبحوثات وفقا لآرائهن في نواحى استفادتهن من البرامج التليفزيونية .

نواحي الاستفادة	عدد	تكرار
▪ العناية بصحة الأم الحامل والطفل .	٩٩	٤٧,١
▪ كيفية التغذية السليمة للطفل .	٦٤	٣٠,٥
▪ معرفة بعض الممارسات ت الصحية السليمة .	٥٦	٢٦,٧
▪ معرفة بعض السلوكيات البيئية السليمة	٤٣	٢٠,٥
▪ معرفة طرق عمل بعض المأكولات المفيدة	٣١	١٤,٨
▪ برنامج لمحو الأمية	٢٧	١٢,٩

نواحى القصور في البرامج التليفزيونية : –

توضح البيانات الواردة في جدول (٦) أراء المبحوثات في نواحى القصور في البرامج التليفزيونية المختلفة ، وكانت أهم هذه النواحي من وجهة نظرهن ما يلي : عدم الاهتمام ببرامج محو أمية المرأة الريفية ، مواعيد البرامج الجيدة غير مناسبة ، تصوير الريفيات بصورة غير لائقة ، تقديم مشاهدة العنف والإثارة وذلك بنسبة (٦٨%) ، (٤٧%) ، (٣٣,٨%) ، (٣٠%) من المبحوثات على التوالي . وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج المفيدة للمرأة الريفية التي تشكل نسبة كبيرة من النساء

المصريات في محافظات مصر المختلفة تصل إلى حوالي ٨٠% ، وضرورة إعادة النظر في تصوير المرأة الريفية بالسذاجة وضيق الأفق وعدم الفهم وبأنها مغلوبة على أمرها ، وليس لها أي دور هام يمكن أن تؤديه في المجتمع ، وذلك حتى نعيد للمرأة الريفية المكانة اللائقة بدورها في الأسرة والمجتمع .

جاحتياجات المبحوثات من البرامج التليفزيونية : -

تشير النتائج بجدول (٧) إلى أن أهم احتياجات المبحوثات من البرامج التليفزيونية كانت : الاهتمام ببرامج محو أمية المرأة الريفية و تكرارها لزيادة الاستفادة و سهولة المتابعة ، زيادة البرامج الدينية التي تحسن من أخلاقيات الشباب ، التركيز على البرامج التي تهم المرأة الريفية و أسرتها و حياتها ، تخصيص برامج لتعليم المرأة أكلات رخيصة و مفيدة ، و ذلك بنسبة ٦٢,٤% ، ٤٢,٤ % ، ٢٦,٧ % ؛ ٢١,٤ % من المبحوثات على التوالي . بالإضافة إلى الرغبة في برامج لتعلمهن صناعات يدوية و غذائية يمكن تسويقها و الاستفادة بها في زيادة الدخل ، الرغبة في تحسين صورة المرأة الريفية في المسلسلات . وتعطى هذه النتيجة مؤشرا إلى أهمية إعداد البرامج الريفية المتخصصة للمرأة الريفية في مختلف المجالات حتى تسهم في النهوض بالأسرة الريفية و المجتمع الريفي بما يحقق التطور و التنمية الريفية المستهدفة .

جدول (٦): توزيع المبحوثات وفقا لآرائهن في نواحي القصور في البرامج التليفزيونية

نواحي القصور في البرامج التليفزيونية	عدد	تكرار
▪ عدم الاهتمام بدرجة كافية ببرامج محو أمية المرأة الريفية .	١٤٣	٦٨,١
▪ مواعيد البرامج الجيدة غير المناسبة للظروف الريفية.	٩٩	٤٧,١
▪ تصوير المرأة الريفية بصورة غير لائقة.	٧١	٣٣,٨
▪ تقديم مشاهد العنف والإثارة .	٦٣	٣٠,٠
▪ بعض الأغاني بصورة بعيدة عن الحياء	٥٩	٢٨,٠
▪ عدم الاهتمام بالبرامج التي تهم المرأة والأسر الريفية .	٤٦	٢١,٩

جدول (٧): توزيع المبحوثات وفقا لاحتياجاتهن من البرامج التليفزيونية

الاحتياجات من البرامج التليفزيونية	عدد	تكرار
▪ الاهتمام ببرامج محو أمية المرأة الريفية و تكرارها .	١٣١	٦٢,٤
▪ زيادة البرامج الدينية التي تحسن من أخلاقيات الشباب.	٨٩	٤٢,٤
▪ التركيز على البرامج التي تهم المرأة الريفية و أسرتها و حياتها.	٥٦	٢٦,٧
▪ تخصيص برامج لتعليم المرأة أكلات رخيصة و مفيدة .	٤٥	٢١,٤
▪ إعداد برامج لتعليم صناعات يدوية و غذائية تفيد في زيادة دخل الأسرة.	٣٩	١٨,٦
▪ تحسين صورة المرأة الريفية في المسلسلات .	٣٣	١٥,٧
▪ عرض البرامج التي تهتم بالمرأة الريفية في الأوقات المناسبة لها.	٢٢	١٠,٥
▪ النوعية الصحية و كيفية الوقاية من الأمراض .	١٩	٩,٠٠

وفى ضوء النتائج السابقة يتضح وجود تدنى في درجة استفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية بصفة عامة و من برامج محو الأمية بصفة خاصة ، و هذا يرجع إلى عدم الاهتمام بالبرامج المخصصة للمرأة الريفية و مراعاة المواعيد المناسبة لعرضها ، و هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الجنجيهى ١٩٩٨) من أن الاهتمام الإعلامي بالمرأة الريفية لا يتجاوز (٣,٣%) من إجمالي الاهتمام بقضايا المرأة المصرية و ذ لك فى الصحف اليومية ، و لايزيد على (٤٥%) فى الأعلام المرئى و المسموع . و نظرا لأن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التعليمية و التربوية إلى جانب وظائفها الإعلامية و التثقيفية والترفيهية ، فان هذا يستلزم مزيدا من الاهتمام باستخدام الإمكانيات الإعلامية الهائلة فى مجال نشر الوعى الصحى و الغذائى و البيئى و التعليمى بين الريفيات من خلال التركيز على إعداد البرامج التليفزيونية الإرشادية المخصصة للمرأة الريفية بصفة عامة ، و برامج محو الأمية بصفة

خاصة و التى تعد المدخل الرئيسي لتنمية المرأة الريفية حيث تكسبها مهارات القراءة والكتابة الى جانب المهارات الأخرى التى تساعدها على الرعاية الصحية و التغذوية و البيئية و التعليمية لأسرتها ، و ذلك باستخدام الطرق و الوسائل و المعينات الإرشادية المناسبة ، و إعداد البرامج التدريبية لها فى الأنشطة الاقتصادية التى تمكنها من زيادة دخل الأسرة و تحسين مستوى معيشتها .

وبناء على ذلك توصى الدراسة بما يلي:

١- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بصفة عامة و الإعلام المرئى منها بصفة خاصة بالبرامج المخصصة للمرأة الريفية ومجالات اهتماماتها المختلفة .

٢- نظرا لأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام فى القضاء على الأمية الهجائية و الوظيفية و الثقافية فانه يلزم الاهتمام بإعداد برامج محو الأمية الموجهة للمرأة الريفية تقدم بأسلوب بسيط مع اختيار الوقت المناسب لعرض هذه البرامج لتعظيم درجة استفادة الريفيات منها .

٣- الاهتمام بتصحيح صورة المرأة الريفية فى البرامج التليفزيونية و التى تحصرها فى أدوارها التقليدية و التى تصورها دائما بكونها مغلوبة على أمرها وهذا يدفعها الى الانعزال واثارة مخاوفها و يجعلها تفضل الابتعاد عن ممارسة أى نشاط خارج أسرتها .

٤- الاهتمام بوضع الخطط و البرامج التليفزيونية المخصصة للمرأة الريفية لنشر الوعى الصحى والغذائى والبيئى والتعليمى بما يتناسب مع الدور الاساسى الذى تلعبه المرأة الريفية فى حياة أسرتها ومجتمعها باعتبارها عنصرا فعالا و مدخلا أساسيا فى عملية التنمية الريفية .

المراجع

أحمد ، عبد الحميد ابراهيم ، تقييم الحلقات التليفزيونية الإرشادية (سر الأرض) الموجهة للمرأة الريفية ، نشرة بحثية رقم (٢١٨) معهد بحوث الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة و استصلاح الأراضي ، الجيزة ، ١٩٩٩ .

أعضاء هيئة التدريس ، الإرشاد الزراعى ، قسم الإرشاد الزراعى ، كلية الزراعة جامعة الأسكندرية ، ١٩٩٠ .

الجنجيهى ، هدى محمد ، مستقبل العمل الأرشادى الزراعى مع المرأة الريفية و دورها الأقتصادى كمنتجة داخل المنزل والمزرعة بمصر و الوطن العربى ، ورقة عمل مؤتمر الارشاد الزراعى و تحديات التنمية ، المجلس العربى للدراسات و البحوث العليا و كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

الخولى ، حسين زكى ، الارشاد الزراعى ، دوره فى تطوير الريف ، دار الكتب الجامعية ١٩٩٧ .

الشناوى ، ليلى حماد ، دراسة تحليلية لمضمون الفقرة الزراعية امذاعة ضمن البرنامج التليفزيونى صباح الخير يا مصر فى الفترة من ١٩٩٨/١٠/١ الى ١٩٩٩/٩/٣٠ ، نشرة بحثية رقم ٢٤٢ ، معهد بحوث الارشاد الزراعى و التنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة ١٩٩٩ .

الطنوبى ، محمد عمر ، مرجع الارشاد الزراعى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

الطنوبى ، محمد عمر ، المرجع فى الاعلام و الاعلام الزراعى ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٩٥ .

الطنوبى ، محمد عمر ، باب فى كتاب " مقدمة فى الارشاد الزراعى " ، اعضاء هيئة التدريس ، قسم الارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ،جامعة الاسكندرية ،١٩٩٨ .

العادلى ، أحمد السيد ، أساسيات علم الارشاد الزراعى ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ١٩٧٣ .

العالم ، صفوت ، عملية اتصال الاعلامى ، دار الطباعة للجامعات ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

بطرس ، سناء ، دور المرأة الريفية فى الانتاج الزراعى فى واحدة من مناطق التوطين الحديث فى جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراة ، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٣ .

جاد ، سهير ، و على ، سامية أحمد ، البرامج الثقافية فى الراديو والتليفزيون ، دار فجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ١٩٩٧ .

صالح ، صبرى مصطفى ، باب فى كتاب " مقدمة فى الارشاد الزراعى " ، أعضاء هيئة التدريس ، قسم الارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ١٩٩٨ .

عمر ، أحمد محمد ، الارشاد الزراعى المعاصر ، مصر للخدمات العلمية ، القاهرة ١٩٩٢ .
فؤاد ، نعمات أحمد ، أزمة الشباب و هموم مصرية ، سلسلة كتاب الحرية رقم (٨) ، دار الحرية للصحافة و النشر ، القاهرة ١٩٨٦ .
معوض ، محمد ، و عبد العزيز ، بركات ، الخبر الاذاعى و التليفزيونى ، دار الكتب الحديثة ،القاهرة ، ١٩٩٦ .
نصار ، سعد ، نمو النشاط الزراعى ، الندوة القومية لدمج الثقافة السكانية داخل أنشطة الارشاد الزراعى التى نظمها المجلس القومى للسكان بالتعاون مع وزارة الزراعة ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
وزارة الزراعة و استصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، دراسة تحليلية عن التخطيط و التنمية الزراعية فى مصر ، ١٩٩٩ .
وزارة الزراعة و استصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية ، مؤتمر استراتيجية الزراعة المصرية فى التسعينيات (الأهداف – المحددات – الآليات) ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
Adler , R.P.O, Understanding T.V Essays on Television As Social Cultural Force , N .M . Pub . N. Y , 1981 .
Gagen , R.M : Instructional Technology , Foundations Lourencee . Erlbaum Associates Publishers , Hillsdate , New Jersy , U.S .A . ,1987 .
Rogers, Everett and Floyd Shoemaker , Communication of Innovation – Across Cultural Approach , New York Press , 1971 .

ECONOMIC, SOCIAL AND COMMUNICATIONAL FACTORS ASSOCIATED WITH DEVELOPING ROLE OF TV. PROGRAMS AMONG RURAL WOMEN IN THREE VILLAGES IN ALEXANDERIA, BEHAIRA AND MENOFIA GOVERNORATE.

Ahmad, Laila A. T.* and Nagwa A. Hassan**
*** Rural Development, Fac. of Agric., Menofyia University**
**** Agricultural extension and Rural Development Institute (Alex. Branch)**

ABSTRACT

The study aimed to identify the parameters associated With the Developing role of TV Programs. Data have been collected out from a random sample consisted of 210 rural women.

The main Findings are: -

1- The main reasons to watch TV programs are: -Entertainment, gaining home skills, amusement and learning also, and getting useful information, in percentages (66.2 %), (42.9 %), (41.4 %) and, (33.8%) respectively.
2- The study discovered that there is an association between the developing role of TV programs and each of the following independent variables, educational status, living standard, information sources, cosmopolitans, leadership, home innovation, regular viewing and lately modern ideas attitudes.
3-Main fields of making use of TV programs ever pregnant health (47%) and child good feed (30.5 %).